منظمة الأمن والتعاون ترسل فريقًا إلى سلافيانسك

انفصاليون في شرق أوكرانيا: مراقبو أوروبا سجناء حرب

كييف / متابعات :

أعلن زعيم الانفصاليين في سلافيانسك في شرق أوكرانيا فياتشيسلاف بانوماريف أمس الاحد أن مراقبي منظمة الامن والتعاون في أوروبا المحتجزين منذ يوم الجمعة هم "سجناء حرب". وكرر بانوماريف مرات عدة للصحافيين أن المراقبين هم "سجناء حرب"، مشيرًا الى اطلاق سراح السائق فقط. اما الـ12 الآخرون فهم ثمانية أوروبيين واربعة عسكريين أوكرانيين.

وتابع: "في مدينتنا التي تعيش حالة حرب، يعتبر أي عسكري لا يحمل اذناً منا سجين حرب"، موضحا أن المراقبين محتجزون في مقر البلدية وليس بامكانهم الحديث مع الصحافيين. وعاد الزعيم الانفصالي وكرر الموقف السابق بأنه لن يتم الافراج عن المراقبين سوى مقابل اطلاق سراح "معتقلين من صفوفهم". وفي نظر الانفصاليين في سلافيانسك، فإن المراقبين المحتجزين ليسوا جزءًا من بعثة منظمة الامن والتعاون في أوروبا الى أوكرانيا.

ورفض بانوماريف عبارة "رهائن". واكد أنه من المتوقع وصول فريق مفاوضين من منظمة الامن والتعاون في أوروبا، كما كانت اعلنت المنظمة في وقت سابق. وعلى صعيد آخر، قال بانوماريف للصحافيين إن الانفصاليين عمدوا الى "توقيف" ثلاثة ضباط أوكرانيين، هم كولونيل وقومندان وكابتن، بتهمة التجسس.

واوضح أن "المجموعة كانت مؤلفة من سبعة اشخاص، ونحن اوقفنا ثلاثة. وسنمسك سريعاً بالاربعة الباقين". وشدد الزعيم الانفصالي على أنه لن يكون هناك أي تواصل مباشر مع كييف سوى عبر منظمة الامن والتعاون في أوروبا على اعتبار أن السلطات الأوكرانية "لا تفهم سوى لغة القوة".

وكانت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أعلنت في وقت سابق إرسال فريق من المفاوضين الى سلافيانسك سعيًا وراء الافراج عن مراقبيها الثمانية الذين احتجزهم انفصاليون موالون لروسيا الجمعة. وقالت المتحدثة باسم المنظمة تاتيانا بايفا: "من المفترض أن يصلوا (المفاوضون) الى المنطقة".

وأضافت "نأمل تزويدنا بمعلومات اكثر فور وصولهم وحين يبدؤون المحادثات - في حال بدأت المحادثات". ولم تكشف المتحدثة عن عدد المفاوضين المتوجهين الى سلافيانسك حيث يحتجز المراقبون الـ13 وهم ثمانية اجانب (اربعة المان وبولندي وتشيكي وسويدي ودنماركي) وخمسة أوكرانيين.

ووعدت روسيا، وهي عضو في منظمة الامن والتعاون في أوروبا، بالقيام بما في وسعها لتأمين اطلاق سراح المراقبين، فيما تقول اجهزة الامن الأوكرانية أنهم محتجزون في "ظروف غير انسانية" واحدهم بحاجة الى مساعدة طبية "طارئة".

والمفاوضون الذين يتوجهون الى سلافيانسك هم جزء من بعثة منظمة الامن والتعاون، والمؤلفة من مائة مراقب، ومهمتها مراقبة الاوضاع في شرق أوكرانيا.

إصابة عسكريين بالجيش اللبناني في انفجار بطرابلس

بيروت / متابعات :

أعلن الجيش اللبناني عن إصابة تسعة أشخاص -بينهم سبعة عسكريين- بجروح في انفجار قنبلة يدوية ألقيت على دورية تابعة للجيش في منطقة التبانة بمدينة طرابلس شمالي البلاد.

وقال الجيش في بيان له إن أحد الأشخاص ألقى قنبلة يدوية على دورية عسكرية كانت تقوم بعملية دهم بحثا عن مطلوبين في محلة التبانة بالمدينة، مما أسفر عن إصابة سبعة عسكريين -بينهم ضابطان- بالإضافة إلى مواطنين اثنين بجروح طفيفة.

وأضاف الجيش أنه تم إلقاء القبض على المهاجم وبدأ التحقيق معه.

ومطلع الشهر الجاري، بدأ الجيش انتشارا مكثفا في طرابلس حيث أقامت قوات الأمن نقاط تفتيش وسيّرت دوريات وحملات دهم، وانتشرت على طول الطرق في طرابلس حواجز مكثفة للجيش والشرطة تقوم بعمليات تفتيش دقيقة للسيارات.

وجاءت هذه التحركات عقب أسبوع من تكليف مجلس الوزراء اللبناني القوى الأمنية "بتنفيذ خطة لضبط الوضع الأمني، ومنع الظهور المسلح واستعمال السلاح بكافة أشكاله، ومصادرة مخازن السلاح في طرابلس"، بالإضافة إلى "توقيف المطلوبين".

وقد قتل ما لا يقل عن 27 شخصا في طرابلس خلال الشهر الماضي، وغالبا ما تشهد المدينة مواجهات بين مؤيدي الرئيس السوري بشار الأسد ومعارضيه منذ انطلاق الثورة السورية منتصف مارس 2011.

وتراكم التوتر بين الأغلبية السنية والأقلية العلوية في ثاني أكبر مدينة بلبنان على مدى عقود من الزمن، لكن الخلاف تصاعد بسبب الحرب في سوريا، إذ تدعم منطقة جبل محسن النظام السوري، في حين تؤيد منطقة باب التبانة مقاتلي المعارضة السورية.

مروحيات عراقية تقصف موكبا لمسلحين داخل سوريا

بغداد/متابعات:

قصفت مروحيات عراقية موكبا مؤلفا من ثمانية صهاريج داخل الأراضي السورية كانت تحاول نقل وقود إلى محافظة الأنبار غربي العراق.

وأكد الناطق باسم وزارة الداخلية العراقية أن الصهاريج تتبع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وأنه جراء العملية قتل ثمانية أشخاص على الأقل هم من كانوا يقودون الصهاريج ويحاولون نقل الوقود إلى داخل الأراضي العراقية.

وذكر الناطق أنه لم يكن هناك تنسيق في تنفيذ العملية مع النظام السوري، وأن مسؤولية العراق هي حماية حدوده والحدود من الجانب الآخر، لأنه ليس هناك من حماية من الجانب الآخر، على حد تعبيره.

يذكر أن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي كان قد صرح بأن ما سماه الواجب الديني والإنساني يقتضي من حكومته أن تحارب القاعدة داخل سوريا.

من جانبه، لم يرَ عضو مجلس الشعب السوري أنس الشامي أي غضاضة في ضرب القوات العراقية أهدافا ضد تنظيم الدولة داخل الأراضي السورية، معتبرا أن التنظيم عدو مشترك للعراق وسوريا.

وقال الشامي في حديث للجزيرة إن هناك تنسيقا دائما بين العراق وسوريا بشأن مواجهة ما سماه «الإرهاب» والذي يعتبر تنظيم الدولة أحد أبرز عناوينه.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن مسؤول عسكري عراقي أن قوة من قيادة العمليات استهدفت الصهاريج في منطقة صواب بمحافظة دير الزور (شرقي سوريا) التي يسيطر تنظيم الدولة على معظمها.

وأضاف المسؤول أن هذه الصهاريج كانت معدة لتزويد عربات تنظيم الدولة في محافظة الأنبار بالوقود، مشيرا إلى أن العملية استندت إلى معلومات استخبارية دقيقة.

يذكر أن محافظة الأنبار- ومركزها الرمادي- تشهد منذ عدة أشهر عملية عسكرية واسعة للجيش العراقي.

العراق والعراقيون

› خالد القشطيني

ألقى الدكتور إبراهيم الحيدري، العالم الاجتماعي العراقي وخليفة الوردي، محاضرة مثيرة وجريئة في مؤسسة الحوار الإنساني بلندن تقديما لصدور الجزء الأول من عمله الموسوعي «الشخصية العراقية».

كان من طروحاته ابتلاء العراقيين بالسوداوية والتشاؤمية. الحقيقة أن هذه النظرة كثيرا ما ابتلي بها كبار المفكرين والفنانين في التاريخ وأدت ببعضهم للجنون والانتحار (فان غوخ مثلا). وهي من منتجات الإحساس المفرط والتفكير المتواصل بمشكلات الإنسان.

وهو ما أشار إليه الجاحظ في تقييمه للشخصية العراقية. من روافد هذه النظرة الانهماك بالذات وتجاهل العالم الخارجي. وهو ما يفعله الزملاء العراقيون الآن. يتابعون أخبار بلدهم بنهم ويتجاهلون ما جرى ويجري في العالم ككل.

فلو فعلوا لأدركوا أن ما جرى في العراق مؤخرا لا يزيد على ما جرى في بلدان الربيع العربي ولبنان والعالم الثالث، بل وحتى ما جرى في أوروبا، علما بأن معظم عمليات الإرهاب التي شهدها العراق قام بها وافدون أجانب وساهمت فيها أطراف أجنبية، خاصة إيران.

ما قام به قاسم في ثورة 1958 لا يقارن مطلقا بما قام به روبسبير في فرنسا أو ستالين في روسيا أو هتلر في ألمانيا. والعراقيون لم ينتخبوا صدام حسين ولا أحبوه، في حين أن الألمان، هذا الشعب الممعن في المدنية والثقافة، انتخبوا هتلر وقدسوه. وما عاناه العراقيون حتى من صدام حسين لا يقارن بما عاناه الألمان وكل أوروبا من هتلر وستالين.

قام صدام حسين بمذبحة الأنفال وحلبجة في كردستان. ولكن إخواننا الكرد لم ينتقموا من العرب، ولا حتى من جاء بهم من العرب وأسكنهم في ديارهم. كان بإمكانهم أن يذبحوهم. بدلا من ذلك، أصبحت كردستان الآن ملاذا لكل العرب، أعدائهم بالأمس. تستضيفهم اليوم بكل كرم وعطف. هل بعد هذا من مفخرة ينبغي أن يتباهى بها أي شعب في العالم؟ مفخرة تدل على نضوجه وعقلانيته وتسامحه. حتى في أتعس أيام الحروب الأهلية في كردستان، لم يفكر الكرد ولا العرب في استعمال الإرهاب. كان المقاتلون يتحاربون في الجبل، والعرب والكرد يجلسون كإخوان في المقاهي يلعبون الدومينو والطاولة بكل يسر ومحبة. لا تفجيرات ولا «قتولات» ولا كراهيات.

العراق كالولايات المتحدة خليط من القوميات والأديان. ولكن الخليط في العراق تمتد جذوره لقرون من الزمن على عكس الخليط الأميركي الحديث نسبيا. يجعل ذلك من الصعب التمييز ضد فئة معينة، أو فرض مذهب معين على الجميع. فمن أنا؟ أنا بغدادي كرخي.

ولكن أسرتي جاءت من سوريا، وإلى سوريا جاءت من المغرب العربي. وهلم جرا. والنصارى سكنوا العراق قبل المسلمين والعرب وسكنه اليهود قبل النصارى. وظلت بغداد، مثل لندن الآن، عاصمة الدنيا تجتذب كل من هب ودب خلال القرون الوسطى. مغولا وهنودا وفرسا وتركا وأرمنا.. إلخ.

وأخيرا أرجو أن أعتذر إذا قلت إن هذا الخليط، الشعب العراقي، يتميز في جوهره عن معظم شعوب العالم الثالث بتمدنه وتسامحه وعقلانيته وعلمانيته.

استئناف محاكمة رموز النظام السابق بليبيا

طرابلس / متابعات :

استؤنفت أمس في العاصمة الليبية طرابلس محاكمة 37 متهما من أركان نظام العقيد الراحل معمر القذافي ومن بينهم نجله سيف الإسلام ومدير مخابراته عبدالله السنوسي ورئيس وزرائه البغدادي المحمودي.

واستخدمت المحكمة في جلسة أمس لأول مرة نظام الفيديو لربط سيف الإسلام المسجون في مدينة الزنتان وستة متهمين آخرين في مدينة مصراتة- من بينهم رئيس جهاز الحرس الشعبي منصور الضو- مع غرفة المحكمة.

ويواجه المتهمون تهما عديدة من بينها قتل المتظاهرين إبان ثورة 17 فبراير، وارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، وإصدار التعليمات للاغتصابات المنهجة، وخلق الفتنة بين الليبيين وتمزيق نسيجهم الاجتماعي.

وكان البرلمان الليبي قد اضطر مؤخرا إلى تعديل في إجراءات أحد القوانين بما يتيح مثول سيف القذافي أمام المحكمة عبر الدائرة المغلقة بسبب عدم القدرة على تأمين نقله من مدينة الزنتان إلى العاصمة طرابلس خلال رحلة الذهاب والعودة التي تتجاوز 170 كلم.

وانتقدت منظمات دولية في وقت سابق بشدة عدم تمكن السلطات الليبية من جلب بعض المتهمين إلى قاعة المحكمة في الجلسات السابقة.

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية: سوريا سلمت 92 % من ترسانتها الكيميائية

نيويورك / متابعات :

أعلنت البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة أن نحو 8 % من الترسانة الكيميائية السورية لاتزال داخل سوريا، وذلك بالرغم من انقضاء المهلة التي وضعتها المنظمة الدولية لدمشق من أجل استكمال تسليم مخزونها من السلاح الكيميائي.

وقالت منسقة البعثة المشتركة سيغريد كاغ في مؤتمر صحافي عقدته أمس الأحد في دمشق «يتعلق الأمر بـ 7.8 % من ترسانة الأسلحة الكيميائية التي لا تزال موجودة في البلاد، في موقع محدد»، ودعت دمشق إلى «احترام التزاماتها» بتسليم الكمية المتبقية.

ووافق الرئيس السوري بشار الأسد في سبتمبر الماضي على التخلص من الأسلحة الكيميائية بعد مقتل مئات الأشخاص في هجوم بغاز السارين على الغوطة بريف دمشق.

وفي هذا السياق، قال دبلوماسيون غربيون إن هناك معلومات استخبارية تفيد بأن سوريا مازالت قادرة على إنتاج أسلحة كيميائية.

ونقلت رويترز عن دبلوماسيين قولهم إن الغرب يشك منذ فترة طويلة في أن الحكومة السورية لم تعلن كل جوانب برنامجها من تلك الأسلحة، ولكن تمّ التزام الصمت بشأن هذه المسألة لتفادي منح الرئيس السوري ذريعة لتقليص التعاون مع بعثة الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وتأخير الجدول الزمني لشحن المواد السامة إلى خارج البلاد.

ومع نقل غالبية المخزونات الكيميائية السورية المعلنة خارج البلاد، بدأ المسؤولون الغربيون في الخروج عن صمتهم.

وقال دبلوماسي غربي «نحن مقتنعون ولدينا بعض معلومات المخابرات التي تظهر أنهم لم يعلنوا كل شيء». وأوضح أن معلومات المخابرات تلك جاءت من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة. وعندما سئل عن حجم ما أخفته سوريا من برنامجها، قال الدبلوماسي «إنه كبير» دون ذكر تفاصيل إضافية.

في المقابل، رفض سفير سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري هذا الاتهام، وقال لرويترز «إن هذه الدول غير موثوق فيها، وسياساتها تجاه تنفيذ الاتفاق بين الحكومة السورية ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية لا تقوم على مبادئ، وإنما بالأحرى صبيانية».

وأضاف «إذا كان لديهم بعض الأدلة فعليهم أن يتقاسموها مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بدلا من التظاهر بأن لديهم أدلة سرية».

وقال الجعفري إن هدف القوى الغربية الثلاث هو تمديد مهمة الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية دون حاجة لذلك من خلال «مواصلة فتح الملف الكيميائي إلى أجل غير مسمى، ومن ثم يمكنهم أن يواصلوا ممارسة الضغط على الحكومة السورية وابتزازها».

المصالحة الفلسطينية تذكرة لكيري بأهمية غزة

كتب مراسل صحيفة (ديلي تلغراف) بالشرق الأوسط روبرت تيت أن اتفاق المصالحة بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحركة (حماس) قد يكون اختبارا للفصل الأخير في محادثات السلام المحتضرة التي بنيت على الآمال أكثر من التوقعات.

ويرى الكاتب أن الاتفاق -بدلا من أن يغرق محادثات السلام كما يقول بعض المحللين- ربما يكون قد كشف عيبا في قلب عملية السلام التي أطلقها وزير الخارجية الأميركي جون كيري وسط هذا اللغط في يوليو الماضي، وهو أن طريقة تحقيق السلام بدون إدراج فعلي لغزة وسكانها البالغ عددهم 1.7 مليون نسمة لم تُفسر بوضوح كاف.

وقال تيت إن نفور إسرائيل من احتمال التعامل مع حكومة تضم حماس له ما يبرره، ومع ذلك فإن هذا الاعتراض يغفل حقيقة أن حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نفسها قد توصلت إلى اتفاقات فعالة مع حماس أبرزها ترتيبات وقف إطلاق النار عقب حرب غزة في نوفمبر/تشرين الثاني 2012 وقبلها عملية إطلاق سراح سجناء فلسطينيين مقابل الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط الذي كان مختطفا لديها.

وختم الكاتب بأنه سواء صمدت المصالحة أم لا فإن توقيتها بمثابة تذكير مفيد لكيري بوجود غزة ومكانها المركزي في أي ترتيب للسلام في المستقبل.

وفي الشأن العراقي، كتبت نفس الصحيفة أن فشل الحكومة العراقية في طرد من وصفتهم بـ«المتمردين» من الفلوجة والرمادي يعني أنه لن يكون بإمكان هاتين المدينتين المشاركة في التصويت في الانتخابات التشريعية المقررة الأسبوع المقبل بسبب العنف المتزايد فيهما.

وقالت الصحيفة إن هاتين المدينتين ستكونان من بين عدد من المناطق في وسط العراق التي سيعجز مسؤولو الانتخابات عن فتح مراكز تصويت فيها، وهو ما قد يحرم مئات الآلاف من حق التصويت.

وأشارت إلى أن الوضع الأمني الرهيب الذي ستجري فيه الانتخابات يذكر بأول انتخابات جرت عام 2005 عندما أدت تهديدات تنظيم القاعدة إلى أقل معدلات مشاركة في الانتخابات في معظم المحافظات السُنية.

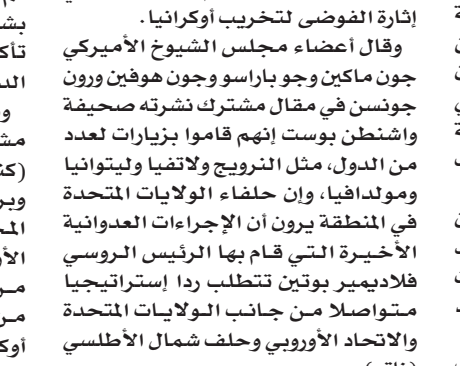

وختمت الصحيفة بقول مسؤول غربي إنه «يبدو أن الحكومة استهانت بعدد وقوة الجماعات المتمردة وقدرات قواتها، ومن الصعب تصور أن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لم يكن ليتوقع ألا يكون مسيطرا على الفلوجة والرمادي بعد أربعة أشهر بعد بدء العمليات فيهما».

مسؤولون أميركيون يدعون إلى مواجهة روسيا

أولت صحف أميركية اهتماما بالأزمة الأوكرانية، ودعا مسؤولون أميركيون في إحداها الولايات المتحدة إلى اتخاذ رد فعل قاس ضد روسيا، وأشارت أخرى إلى أن وزير الدفاع الأميركي تشاك هيغل لم يتمكن من الاتصال بوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وقد دعا عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي الولايات المتحدة إلى اتخاذ رد فعل فوري قوي ضد روسيا، في أعقاب ضمها شبه جزيرة القرم واستمرارها في إثارة الفوضى لتخريب أوكرانيا.

وقال أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي جون ماكين وجو باراسو وجون هوفين ورون جونسن في مقال مشترك نشرته صحيفة واشنطن بوست إنهم قاموا بزيارات لعدد من الدول، مثل النرويج ولاتفيا وليتوانيا ومولدافيا، وإن حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة يرون أن الإجراءات العدوانية الأخيرة التي قام بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تتطلب ردا إستراتيجيا متواصلا من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (ناتو).

وأوضح المسؤولون الأميركيون في مقالهم أن روسيا في عهد بوتين سارت في منعطف مظلم، وأنها لم تعد تصلح لأن تكون شريكة للغرب، وأن بوتين يسعى إلى كسب الوقت من أجل تحقيق مزيد من الأهداف في المنطقة.

كما دعا المسؤولون الأميركيون إلى فرض عقوبات أشد قسوة على كبار البنوك الروسية وشركات الطاقة والقطاعات الاقتصادية الروسية الأخرى، كصناعة الأسلحة التي تخدم السياسات الخارجية للرئيس بوتين.

وأضاف المسؤولون أنه يجب توسيع قدرات حلف شمال الأطلسي ونشرها عبر الدول الحليفة، خاصة في أوروبا الوسطى ودول البلطيق، وذلك بشكل دائم.

من جانبها، أشارت صحيفة واشنطن تايمز إلى أن وزير الدفاع الأميركي تشاك هيغل لم يتمكن من الاتصال هاتفيا بوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في ظل تصاعد موجة التوتر والاضطرابات التي تشهدها أوكرانيا، مضيفة أن هيغل أراد أن يدعو المسؤولين الروسي إلى عدم التصعيد العسكري قرب الحدود الأوكرانية.

وفي السياق، قال الكاتب أولغا غريغوريانتس في مقال نشرته له صحيفة لوس أنجلوس تايمز إن بعض الروس يلقون باللائمة على الرئيس الأميركي باراك أوباما إزاء الأزمة الأوكرانية، مضيفا أنهم يتهمون أوباما بتحريض العالم على رئيسهم وعلى بلادهم، ويقولون إن الأميركيين غاضبون لكونهم أرادوا الاستيلاء على القرم وعلى أسطول البحر الأسود قبل بوتين.

يشار إلى أن زعماء مجموعة الدول السبع الكبرى أعلنوا اتفاقهم على فرض عقوبات إضافية على روسيا التي قالوا إنها لم تتخذ أي خطوة لدعم اتفاق جنيف بشأن الأزمة الأوكرانية، على الرغم من تأكيدهم أن الباب ما زال مفتوحا للحل الدبلوماسي.

ونشر البيت الأبيض في واشنطن بيانا مشتركا بين زعماء مجموعة السبع (كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة)، ورئيس المجلس الأوروبي ورئيس المفوضية الأوروبية، عبروا فيه عن قلقهم العميق من «استمرار الانفصاليين بدعم من روسيا في زعزعة استقرار شرق أوكرانيا».

وأكدوا التزامهم باتخاذ خطوات إضافية لضمان توفير بيئة سلمية ومستقرة خلال الانتخابات الرئاسية الأوكرانية في مايو المقبل.